

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لا بالبدع و الأهواء و هم أهل ملة إبراهيم الذين اتبعوا ملة إبراهيم حنيفا ^ و اتخذ
إبراهيم خليلا ^ .

فكان في الأمر بطاعة الرسول و الجهاد عليها اتباع التوحيد ملة إبراهيم و هو اخلاص الدين
و ان يعبد الله بما أمر به على ألسن رسله من الحسنات و قد ذكر تعالى في ضمن آيات
الجهاد ذم من يخاف العدو و يطلب الحياة و بين أن ترك الجهاد لا يدفع عنهم الموت بل أينما
كانوا أدركهم الموت و لو كانوا في بروج مشيدة فلا ينالون بترك الجهاد منفعة بل لا ينالون
إلا خسارة الدنيا و الآخرة فقال تعالى ^ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم و أقيموا
الصلاة و آتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد
خشية و قالوا ربنا لما كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى و لا تظلمون فتىلا ^ .

وهذا الفريق قد قيل إنهم منافقون و قيل نافقوا لما كتب عليهم القتال و قيل بل حصل
منهم جبن و فشل فكان في قلوبهم مرض كما قال تعالى ^ فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها
القتال